المدن التجارية القديمة في موقع البصرة

الأستاذ الدكتور محسن مشكل فهد الحجاج
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة

الملخص:-

تناول البحث المدن التجارية القديمة التي نشات في موقع البصرة جنوب العراق منذ اقدم العصور، التي أدت دورا كبيرا في انعاش الحضارة العراقية للسومريين والبابليين والاشوريين واستمرت في رواجها لعصور ماقبل الاسلام .

البحث تناول ثلاث مدن مهمة وهي الابلة Apologou والكرخة Charax وفورات Forat مسلطا الضوء على مواقعها الجغرافية وتسمياتها ودورها التجاري وانعكاس الاحوال السياسية على الاقتصاد فيها .اعتمد البحث على اهم المصادر الاكلاسيكية وبعض المصادر الاثرية فضلا عن الكتب الاسلامية .

كلمات مفتاحية: المدن ، التجارة ، البصرة ، الابلة ، الكرخة ، فورات.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٥/٢٤ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٢/٠٧/٠٦

Ancient Trading Cities in Basrah

Prof.Dr. Mohsin M.AL-Hajjaj
Centre of Basrah & Arab Gulf / University of Basrah

Abstract:

The research dealt with the ancient commercial cities in Basra in southern Iraq since the earliest times, as they played a major role in reviving the Iraqi civilization of the Sumerians, Babylonians and Assyrians and continued their popularity for the pre-Islamic eras. It focuses on three important cities: Apologou, Karkhah, Charax, and Forat, highlighting their geographical locations, names, commercial role, and the impact of political conditions on their economy. The research relied on some of the most important classical and rchaeological sources as well as Islamic books.

Keywords: cities, trade, Basra, Al-Abla, Karkheh, Furat

Received:24/05/2022 **Accepted: 06/07/2022**

المقدمة :

امتلك موقع البصرة منذ اقدم العصور عناصر البقاء والديمومة لكونه ميناء العراق البحري الوحيد ، وجاءت فاعليته لانه مرتبط بنشاط الحضارات العراقية الاصيلة كالحضارات السومرية والاكدية والبابلية والاشورية.

ليس كل المدن امتلكت عوامل الديمومة والاستمرار لأنها ارتبطت بعامل واحد وما ان زال هذا العامل اندثرت المدينة وتلاشت ، فان تغير مجرى نهر مثلا يؤدي لهجرة اهلها او تغير في عقيدة معينة من الوثنية الى التوحيد كما هو الحال في المدن الأثرية في العراق ومصر.

الا ان البصرة امتلكت كل عوامل الديمومة والاستمرار كالعامل الجغرافي والاقتصادي والديني وغيرها ، فهي مدينة موانيء منذ اقدم العصور وهي الشريان البحري الوحيد للعراق ، وذات طاقات بشرية هائلة، وبسبب هذه العوامل التقت فيها الثقافات والحضارات والافكار مما جعلها قبلة للأدب والشعر والعلوم والنشاط الاقتصادي .لذافقد وجدت في ارضها اثار تدل على ايغالها بالقدم وتشهد على اصالتها ودورها الحضاري في تاريخ الانسانية .

لايخفى عليكم ان البحث في تاريخ المدن القديمة يحتاج الى جهد مضاعف لانه يجب العودة الى مصادر معاصرة للحدث او قريبة منه زمنيا ، لذلك فاننا حاولنا الحصول على المصادر الكلاسيكية مثل مؤلفات سترابو وبليني واريان وديوكاسيوس وغيرها .

تناول البحث المدن التجارية في العصور القديمة والتي كان لها دور بارز في رواج التجارة انذاك ، وهي مدينة الابلة ومدينة الكرخة ومدينة فورات ، لذلك قسم البحث الى ثلاثة محاور تبعا لهذه المدن مستعرضا تسميتها وموقعها الجغرافي ودورها التجاري وبعضا من احوالها السياسية المؤثرة على وضعها الاقتصادي .

وقد ساعدنا على ذلك كتاب (بلاد مابين النهرين في كتابات البيونان والرومان) حيث استفدنا من روايات بليني Pliny الذي عاش المدة (٢٣ ق. م – ٧٩ م) وكذلك كتابات فلافيوس اريانArrian الذي عاش في بدايات القرن الثاني الميلادي حيث افادتنا هذه الكتابات بمعلومات مهمة عن مدينتيCharax وForat . وكذلك اعتمدنا على كتاب The Periplus of the ErythraeanSea الطواف حول البحر الارتيري لمؤلف مجهول عاش بالقرن الاول الميلادي حيث وجدنا معلومات متناثرة عن مدينة الابلة .

اعانتنا ايضا مصادر الاثار التي تناولت النقود المكتشفة في ارض مدينتي Charax و Forat ومن هذه المصادر بحث بعنوان : نقود مملكة ميسان للباحث محمد باقر الحسيني ، واستفدنا ايضا من بعض مصادر التاريخ الاسلامي وخصوصا الجغرافية مثل كتاب معجم البلدانلياقوت الحموي المتوفي ٦٢٦ هـ.وغيرها من الكتب التي فصلناها بقائمة المصادر.

المدن

ان تاريخ البصرة ارتبط بتاريخ اقدم حضارات العراق التي نشأت على ارضه المدن المتطورة , وان موقع البصرة القديم كان يسمى (تريدون) في عهد الملك نبوخذ نصر (٦٠٥-٥٦١ ق.م)[١] فقد ذكرها المؤرخون الكلاسيكيون بهذا الاسم وأنها تقع على مقربة من مصبي دجلة والفرات عندما كانا يشكلان مجريين منفصلين وبينهما موضع تريدون[٢].

حيث أهتم نبوخذ نصر ببناء الموانئ في البطائح الجنوبية ومنها بناءه مدينة تريدون غرب الفرات لأغراض اقتصادية لتوسيع التجارة عبر الخليج العربي[٣].

ويتحدث احد النقوش العائد للدولة الاشورية عن مدينة جنوبية اسمها (باب ساليتي)، ويعود هذا النقش الى عهد الملك الاشوري سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ق.م) بوصفها ميناءً تجارياً كبيراً وايضاً قلعة مهمة حينما مرَ علها سنحاريب أبان حملته على عيلام[٤] وباب ساليتي هو موضع قريب من مكان الموضع الذي اتخذت فيه مدينة البصرة[٥].

وعندما تحركت جيوش اليونان بقيادة الاسكندر المقدوني باتجاه الشرق تحرك معه القائد اليوناني نيارخوس بجيش تعداده ١٨٠٠ سفينة وذلك سنة ٣٢٦ ق.م. حتى وصل مدينة تريدون فدخل مصب الفرات قرب الاهواز الحالية على الطريق المؤدية الى الشوش[٦].

ويذكر صاحب كتاب الطواف حول البحر الارتيري لمؤلف مجهول بالقرن الاول الميلادي أن الخليج يمتد من مضيق هرمز الى الداخل وفي نهايته ميناء تجاري يعرف بأسم (ابو لوجس) أي الأبله وتقع بالقرب من (باسينوكاراكس) أي كارخ أو الكرخة[٧].

ومن النظريات القلقة بالتاريخ القديم هو القول بأن السهل الرسوبي في العراق كان مغموراً بمياه البحر وقد انسحب في فترات لاحقة الى منطقة الخليج [٨]فهذاالرأي لا يصمد أمام الآثار المكتشفة في جنوب العراق حيث دحضت الحقائق التاريخية نظرية امتداد الخليج الى شمال بغداد فقد اثبتت اعمال التنقيب وجود حضارة راقية في جنوب العراق تعود الى الالف الخامس قبل الميلاد[٩].

ولموقع البصرة قبل الاسلام مدن عديدة اسهمت بتأسيسها الاوضاع الاقتصادية والعسكرية والجغرافية وأهمها مدينة الأبلة والكرخه(Charax) وفورات.

١- الابلة

التسمية

اختلف المؤرخون اختلافا كبيرا في سبب تسمية الابلة، فقد ورد بالكتابات المسمارية كلمة(u-bu-lum) اذ نسبها البعض الى الاكديين وانها تعود لاسم قبيلة في جنوب العراق[١٠].

ويعتقد البعض ان التسمية تعود الى اسم احد القادة اليونان الذين احتلوا جنوب العراق مع الاسكندر المقدوني(٣٣٦-٣٢٣ق.م) وهو ابو لوجس(apologus)،او نسبة الى الالة اليوناني (ابولو)[١١]

ولقد كان القائد اليوناني (ابولوجس) معروفا في المئة الرابعة للميلاد ، فهو بحار وقائد لاسطول الاسكندر، حيث ذكر هذا القائد ان مدينة الابله كانت مستودعا لتجارات فارس. وان (ابو لوجس) هي الابله عند العرب[١٢]

ونقلا عن صاحب كتاب (الطواف حول البحر الارتيري) يقول ان الكاتب حينما يتناول منطقة الخليج فانه يذكر اسمين مهمين وهما (ابو لوجس) الابله وكراكس سباسينو(الكرخة)[١٣]

وقد ذكر الطبري ان الابلة كانت تسمى قبل الاسلام فرج الهند[١٤] ويظهر جاءت هذه التسمية بسبب رواج التجارة مع الهند .

اما المعاجم العربية تذكر ان الابله تلفظ بطريقتين بضم اوله وثانية وتشديد اللام وفتحها[١٥] ورأي اخر يرى انها تلفظ بفتح اوله وثانية[١٦] ويرى ان تسمية الابلة جاءت من اسم امراة تسمى (هوب) فلما جاء الفرس اطلقوا عليها (هوبلت) فعربتها العرب الى الابلة[١٧]

وقيل ان الابله هي المجيع وهو التمر باللبن ، وقيل الجله من التمر[١٨] بمعنى هي المتلبد من التمر، وقيل ان اصل اللفظة نبطية وقيل الفدرة من التمر[١٩].

قال ابن الاثير، هي البلد المعروف من جانبها البحري وقيل ان اسمها نبطي[٢٠]

نستنتج مما سبق ان الاسم قديم يطلق على مدينة كانت رائجة التجارة قبل الاسلام في جنوب العراق.

الموقع

يعود تاريخ مدينه الابله الى اقدم نقش وصلنا من الدولة الاكدية يعود الى زمن الملك الاكدي (نرام سين ٢٣٧١ – ٢٢٢٠) في الالف الثالث قبل البلاد[٢١]

وقد ذكرها جغرافيو اليونان والرومان بأنها تقع على راس الخليج مقابل مدينة باسينيوس[٢٢]، والابله تقع على نهر دجلة الذي سمي فيما بعد بدجلة العوراء(وهو شط العرب حاليا) وتبعد الابلة عن البصرة الاسلامية اربعه فرسخ[٢٣] أي (٢٤كم) وقد أطلق على دجلة العوراء تسميات عديدة منها فرات ميسان[٢٤]واطلق الفرس على شط العرب اسم بهمنشير[٢٥] وسمي ايضا بفيض البصرة[٢٦]

لذلك فان اكثر الباحثين يؤكدون ان موقع الابله هو موضع العشار الحالي، وان نهر الابله هو نهر العشار وذلك استنادا لما ذكره البلدانيون العرب المسلمين[٢٧]

فقد ذكر البلدانيون المسلمون الابلة بصفات عديدة منها : انها بلده قديمة على اربعة فراسخ من البصرة ، وهي اقدم من البصرة ، ينسب اليها (الابلي) وهي من جنات الدنيا الثلاث (نهر الابلة وغوطه دمشق وصغد سمرقند)[٢٨]

وذكر ياقوت الحموي هي موقع على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة ، وكانت الابلة مدينة فيها مسالح من قبل كسرى[٢٩].والابلة تطل على البحر وهي من طساسيج دجلة[٣٠]

وحسب ماتقدم ان الابلة تقع على دجلة ولها جانب بحري وهي اقدم من البصرة الاسلامية التي بنيت في مدينة الزبير الحالية[٣١].

ووصفها ابن حوقل قائلا كان فيها بساتين قد مدت على خيط ورصفت المجالس الحسنه والمناظر الانيقة والابنية الفاخرة والعروش العجيبة والاشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضه[٣٢].

وقال الاصطخري ان طول نهر الابله اربعة فراسخ مابين البصرة والابلة في حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد[٣٣]. وكان هذا النهر مرصوفا بالسفن بصورة مستمرة وقد انفقت اموال كبيرة لانشاء ادراج صخرية على ضفاف نهر الابلة ليتمكن النزول الى مستوى النهر الواطئ وقت الجزر تسهيلا لشحن البضائع وتفريغها[٣٤].

وتعد الابله اكبر مدن البصرة وافسحها وهي احد حدود البصرة من جهة النهر ،وهي مدينه عامره وبها اسواق صالحة ولها حد اخر من عمود دجلة فكان يتشعب منها النهر المعروف نهر الابله وينتهي عمود دجلة الى البحر بعبادان بعد ان يضرب الى نهر الابله[٣٥].

ويرى ابن عساكر انها من المدائن القديمة ولا يمكن تحديد زمن بناءها ، فالمدائن القديمة حسب قوله(الكعبة ومصر ودمشق والابله ونينوى وحران)[٣٦].

وبسبب غارات العرب المستمرة على المدن العراقية قام الفرس بحفر خندق حول الابله، فاصبحت وظيفتها عسكرية بالاضافة الى دورها التجاري، فهي مسلحه للاعاجم كما ذكر الجغرافيون العرب[٣٧]. بيد فارس حتى دخلها العرب المسلمون سنة ١٤هـ[٣٨].

اهميتها التجارية

والمعروف ان مؤانئ مدينة بابل كانت في جنوب العراق ومنها الابله وبسبب هذا الموقع اهتم ملوك العراق بالتجارة الخارجية البحرية وحمايتها من اجل انسيابية سير السفن عن طريق الخليج ثم نهري دجلة والفرات مثلا كانت سفن سرجون الاكدي الذي اعتلى العرش ٢٣٧١ ق.م تجوب مياه الخليج من اجل ربط البحرين بالعراق[٣٩]

وبما ان الدولة الساسانية الدولة الجارة للعراق والمطله على الخليج ، فقد شجعت الملاحه في الخليج وانشأت العديد من الموانئ ، وقام ملكهم اردشير بن بابك(٢٢٤-٢٤١م) بتجديد ميناء الابلة، كما وانشأ الساسانيون لهم اسطولا في الخليج كي يحافظوا على سلامة السفن التجارة الماره عبر مناطقهم[٤٠]

ولقد كانت الهند تصدر للعراق عبر الابلة الاحجار الكريمة والاصباغ اضافة الى الجواهر[٤١]وكانت تاتي سفن العراق من الهند محملة بالنحاس وخشب الصندل والابنوس بهيئة قطع مدوره والواح خشبة مربعة الشكل، اما صادرات الابله الى ميناء(باروجازا) الهندي فكانت اللؤلوء والارجوان وهو نوع من الصبغ والاقمشة المنسوجه محليا والتمور علاوة على الذهب[٤٢]

والى زمن قريب من الاسلام كان الفرس يسيرون السفن من الابلة الى الصين، وكانت سفن الصين ايضا تاتي الى الخليج العربي[٤٣] . وذكر المسعودي بعض الموانئ التي تمر بها سفن الصين بقوله (مراكب الصين كانت تاتي بلاد عمان وسيراف وساحل فارس وساحل البحرين والابله والبصرة ، كذلك كانت المراكب تختلف من المواضع التي ذكرناها الى ما هناك) [٤٤]

وكذلك كان للابله تجارة برية مع الجزيرة العربية حيث ذكرت المصادر ان ملوك فارس كانوا يرسلون قوافلهم لليمن محملة بالبضائع لتعود محملة بسلع يمنية ثمينة[٤٥]

وكانت للابلة تجارة ايضا مع شرق افريقيا حيث كانت تجارتها رائجه عبر الخليج العربي من مناطق تسمى ارض الزنج وهي تجارة مربحه في البصرة[٤٦] وكان اغلب العبيد يجلبون الى الابله من جزيرة قنبله[٤٧][٤٨]

ويجلب من افريقيا ايضا الذهب من منطقة سفاله الزنج[٤٩] وهو ذهب غاية في الحمره وعلى شكل خرز مدوره[٥٠] وكذلك النمور والعاج[٥١]

وحين الفتح روى احد المشتركين بفتح الابله قوله (شهدت فتح الابله مع عتبة بن غزوان فأصبنا سفينه مملؤه جوزا فقال رجل ماهذه الحجارة ؟ وكسرناها فاكلنا منها ، فقلت هذا طعام طيب) [٥٢]

٢ - الكرخة

كانت مدينة الكرخة (كرسيني Characene) منذ القرن الثاني قبل الميلاد عاصمة لمملكة ميشان او ميسان الكلدانية ، وموقعها اليوم عند قضاء القرنة قرب ملتقى دجلة والفرات [٥٣] وبالتحديد بالمنطقة التي تسمى كرخ ميسان التي تقع في الاراضي التي تسمى محلياً خيابر في ناحية النشوة التابعة لمدينة البصرة في شمالها الشرقي[٥٤] .

وفي الكتابات الكلاسيكية أُطلق عليها كاراخ او الكرخة Charax ، وقد اسماها الاسكندر حال وصوله اليها بأسم الأسكندرية[٥٥] .

وكانت مدينة الابلة احد موانئها الرئيسية ، ولذلك ان بعض الآراء ترى ان تسمية الابلة جاءت من اسم القائد اليوناني (ابولوجس) الذي رافق الاسكندر المقدوني (٣٣٦- ٣٢٣ ق. م) ابان احتلاله للعراق وانشاءه لدولة ميسان في جنوب العراق [٥٦] .

وبعد ان تعرضت للفيضان فأن حاكمها العربي هسباوسنس بنى سوراً حولها بمسافة ميلين وبسبب هذه الاعادة سميت CharaxSpasinou ، يعني مدينة اسباوسينو او كرخ اسباسينو وذلك بعد سنة ١٩٥ ق.م [٥٧] .

يقول pliny ان انطيوخوس الرابع (١٧٥ – ١٦٦ ق.م) الملك السلوقي اعاد بناءها ثانية فاسماها بأسمه انطاكيا سنة ١٦٦ ق. م[٥٨] .

وقد ذكرها البكري المتوفي ٤٨٧هـ باسم خارك وقال انها موضع في ساحل الخليج [٥٩].

وقد وصفها احد الصينيين ويدعى (كانفيك) عندما زارها في نهاية القرن الأول للميلاد وبالتحديد عام ١٠٧م بأنها كانت محاطة بالماء من كل مكان وتتصل بالنهر بالزاوية الشمالية الغربية وهي حارة تكثر فيها الاسود والجمال والنعام [٦٠] .

وقال (Hansman) : ان مدن ميسان هي العاصمة Charax ومدينة فورات Forat والتي تقع بحدود (١١) ميل جنوب خاراكس ، والمدينة الثالثة هي الأبلة والتي كانت بمثابة ميناء لمملكة ميسان [٦١].

لقد احتلت منطقة الخليج جزءاً كبيراً من اهتمام الاسكندر المقدوني وخططه لاستكشاف الطرق البحرية التي تربط بين اطراف امبراطوريته التي بلغ امتدادها قبل وفاته في بابل عام ٣٢٣ ق. م من بلاد اليونان غربا والى السند شرقاً [٦٢] .

ان ثروة الشرق وما تدر تجارتها من اموال طائلة دفعت الاسكندر على التوجه الى الشرق ، وكان غزو هذا القائد للشرق بعد معركة اسوس سنة ٣٣٣ ق.م التي انتصر فيها على داريوس فتح باب الشرق امام الملك المقدوني وامام الحضارة اليونانية والتي اختلطت بعناصر شرقية فأطلق عليها الحضارة الهلنستية[٦٣] .

لقد بنى الاسكندر مدينته الاسكندرية(الكرخة) سنة ٣٢٤ ق. م على شط العرب وكان قصده ان تكون الميناء التجاري والمخزن المهم لتجارة الشرق لاسيما انه لمس عظمة التجارة التي تمر عبر الخليج . وان من أشهر ملوك هذه المملكة هو هسباوسنس (١٢٩- ١٠٩ ق.م) ولقد ظهر اول نقد بأسمه عام ١٢٤ ق. م وهي سكة من الفضة نقش احد وجوهها صورة الملك حليق اللحية وعلى رأسه شعر قصير وعلى الوجه الآخر من السكة صورة هرقل جالساً على كرسي ، وسكت في عهده نقـــود اخرى أظهرت انتصاراته على العيلاميين[٦٤] وعلى بابل وسلوقية [٦٥] ، فضلاً عن ذلك فأنه بنى اسطولاً حربياً قوياً استخدمه لحماية التجارة في الخليج العربي [٦٦].

عاشت هذه المدينة فترة من الانتعاش الاقتصادي في عهد ملكها (اثامبيلوس الثالث الذي ضرب نقوداً خلال السنوات (٥٤- ٧٢ م) وقد عاصر حاكم روما الشهير (نيرون) الذي تهافت على استعمال العطور الشرقية ، ولذلك نافست تجارتها تجارة تدمر والانباط في الشام ، وفي عهد هذا الملك جرت اتصالات دبلوماسية مع روما من خلال هيئات دبلوماسية ميسانية كما ذكر المؤرخ بليني (٢٣ ق. م – ٧٩ ب.م) [٦٧].

ولقد انتهجت هذه المملكة سياسة متوازنة مع دول العالم وهذا نابع من مكانتها الاقتصادية ، فقد كانت لها علاقة جيدة مع الرومان وكذلك مع الصين ومع مدينة تدمر في بلاد الشام وهـــذه العلاقة الحسنة فرضتهـــا العلاقات الاقتصادية والاحتياجات المتبادلة [٦٨].

اما سكانها فهم من الاراميين العرب الذين نزحـــوا من الجزيرة العربية الى الشام والعراق ، وحين احتلها الاسكندر اسكن جنوده فيها فأستوطنوا هذه المنطقة واختلطوا مع اهلها كأنهم جزء منهم[٦٩] .

اما ديانة المملكة ، فأن اهلها تأثروا بعقائد العراق القديم فقد عبدوا الأله (نرجول) اله العالم السفلي ، وساد فيها ايضاً عبادة هرقل ويبدو ان الجالية الاغريقية هي التي اختصت به ، وانتشرت فيها الديانة اليهودية في القرون الثلاثة قبل الميلاد ، وبعد الميلاد انتشرت فيها الديانة المسيحية واصبحت لها مطرانية في مملكة ميسان ، وكذلك عبد بعض اهلها الاله العربي بعل[٧٠] .

ان هذه التعددية في الاديـــان تشير الى التعايش السلمي وقبول الآخر في هذه المملكة ، وجاء هذا نتيجة للعلاقة الاقتصادية المتداخلة بين البلدان والتي تستوجب قبول الآخر .

الاّ انه نتيجة للتنافس العالمي آنذاك بين فارس وروما حول مناطق النفوذ ، فقد كانت هذه المدينة حلبة سباق بين الطرفين ، فقد تحرك الملك الفارسي اردشير فأستطاع السيطرة على عيلام ثم تحرك صوب ميسان

واستولى على الكرخة وفورات وقتل الملك الميساني ، فأطلق الساسانيون اسم (استراباداردشير) على مدينة الكرخة ، و(بهمن اردشير) على مدينة فورات ، ولقد انتهت هذه المملكة فعلياً سنة ٢٢٥ م[٧١].

ولم يتبق من الكرخة (خيابر) الا اطلال لازالت شاخصة ، وقد منحت هيئة الاثار العراقية اجازة لجامعة مانجستر البريطانية لمدة خمس سنوات للتنقيب بهذا الموقع ، وهي تمارس عملها الى يومنا هذا ، وقد اظهر المسح الجيوفيزيائي ان مدينة كاملة ومحلات تجارية وابنية كبيرة تكمن تحت سطح الارض ، وقد عثر على لقى وقطع نقدية واوعية زجاجية رقيقة وفخارية [٧٢]

٣ - مدينة فورات

تقع هذه المدينة على بعد(١١) ميلالى الجنوب من الكرخةCharax على نهر دجلة العوراء (شط العرب حاليا) [٧٣] ولقد اشار بليني (٢٣ ق.م – ٧٩ م) الى مدينة فورات بانها كانت تابعة الى ملك Charax الكرخة وذلك في الربع الثالث من القرن الاول الميلادي [٧٤] ويرى التهايم انها تقع في مدينة البصرة [٧٥] وموقعها بالتحديد يكون بالجهة الشرقية لدجلة السفلى على بعد ١١ او ١٢ ميل جنوب الكرخة [٧٦].

وتجمع المصادر الى ان موقعها يكون شمال مدينة الابلة على الجهة الاخرى من النهر [٧٧].

وبالتالي تكون خريطة المدن الثلاثة في موقع البصرة من الجنوب الى الشمال : الابلة – فورات – الكرخة .

وتوجد قرائن اخرى تؤكد هذا الموقع ماورد في المصادر الاسلامية انه لما فتح عتبة بن غزوان [٧٨] الابلة سار الى مدينة فرات فلما فرغ منها سار الى المذار [٧٩] ثم سارالى دست ميسان[٨٠]

وبعد احتلالها من قبل الفرس اطلقوا عليها اسم بهمان اردشير او بهمنشير ، وكانت مدينة مبنية عبر دجلة العوراء (شط العرب) في شرقيها تجاه الابلة ، ولقد خربت ودرست وبقي اسمها كما يقول ياقوت [٨١]

وبما ان العالم الجغرافي ياقوت توفي في سنة ٦٢٦هـ هذا يدل ان مدينة فورات بهذا العام لم تكن مأهولة بالسكان او انها مجرد اطلال .

والمعروف ان الملك الفارسي اردشير (٢٢٤ م – ٢٤١ م) غير الكثير من اسماء المدن التي احتلها بالعراق مثل سلوقيا والتي اطلق عليها (وي اردشير) والاهواز اسماها (هرمز اردشير) وميسان اطلق عليها (استراباداردشير) وفرات اسماها (بهمان اردشير)[٨٢]

وقد اشار ياقوت الحموي الى مدينة بهمنشير (فرات) بأنها كورة واسعة بين واسط والبصرة وهي فرات البصرة، والبصرة تعد منها [٨٣]لقد اعطى هذا النص مدينة فورات مساحة واسعة جدا ، يبدو ان هذا الرأي ينطبق حينما كانت فورات هي المدينة الرئيسية في الاقليم ولكن الحقيقة في زمن سابق كانت جزء من ميسان

[٨٤] وما يدل على ذلك ما اورده المسعودي الذي يقول ان بهمن اردشير تقع وراء البصرة [٨٥] ويقصد هنا البصرة الاسلامية التي بنيت في موضع الزبير الحالية وبالتالي فان بهمنشير (فورات) تقع بعد البصرة عبر النهر الذي لازال يجري الى يومنا هذا .

نستنتج مما سبق ان موقع مدينة فورات هو في الجهة الشرقية لشط العرب مقابل الابلة . لكنها اقرب الى الكرخة شمالا ، والذي نراه انها تقع مقابل منطقتي الهارثة-الدير الحالية .

التجارة

ترتبط مدينة فورات بطرق تجارية عديدة مع دول الخليج او مع سوريا فكانت هناك ثلاث طرق رئيسية لمدينة فورات وهي :

١- الطريق الذي يربط الكرخة ثم مدينة فورات ثم الابلة ثم جزيرة ايتاروس فيلكا حاليا [٨٦] ثم باربايكون عند مصب نهر السند

٢- طريق يربط مدينة فورات بمدينة سلوقية [٨٧] عبر نهر دجلة [٨٨]

٣- الطريق الذي يربط مدينة فورات بمدينة بابل عبر نهر الفرات [٨٩]

لقد عاشت مدينة فورات فترة انتعاش اقتصادي بعهد ملك الكرخة اثامبلوس الثالث الذي سك نقودا مهمة خلال السنوات ٥٤ /٥٥ ميلادي ، وعاصر نيرون حاكم روما الذي تهافت على استعمال العطور والبخو الشرقية مما ادى الى اهتمامه بشؤون الرومان بالشرق ، لذلك فان مدينة فورات نافست تجارة الانباط[٩٠] وتدمر[٩١] وتذكر الكتابات التدمرية ان قوافل الانباط كانت تحمل البضائع من فورات ثم تسلك الطريق الصحراوي الذي يربطها بالبتراء [٩٢]

لقد كان الصراع حادا بمنطقة الخليج كونها منطلقا بين الشرق والغرب فنرى التنافس قويا بين مملكة ميسان من جهة ودولتي تدمر والانباط من جهة اخرى حيث اتخذت كلا الدولتين الاخيرتين مواقع تجارية لهمافي الخليج لنقل البضائع ، فكانت مدينة فورات مركزا تجاريا رئيسيا للانباط[٩٣]

وتذكر كتبات تدمرية مؤرخة بشهر ايلول من سنة ١٤٠ ميلادي بان حاكم مدينة فورات قدم عونا لقافلة تدمرية قادمة من الكرخة Charax وهذا يشير لرواج التجارة بين فورات وتدمر [٩٤]

حينما اصبح اردشير الفارسي(٢٢٤ م -٢٤١م) حاكما على ميسان والكرخة وسع المرافيء البحرية وانشأ مرافيء جديدة ، وبهذه المرافيء اتحد العرب والفرس واشتركوا معا في الحكومة بمهارة وكونوا بحرية جديرة بالاعجاب ، وقد اخذت السفن الفارسية تمخر عباب البحار الشرقية فنافست الاسطولين الروماني والحبشي [٩٥]

في نهاية الدولة الرومانية وقيام الدولة البيزنطية اصيبت التجارة بهذه المنطقة بالضعف بسبب انتقال قسم كبير من تجارة الخليج الى البحر الاحمر مما اضعف اقتصاد الموانيء القديمة لموقع البصرة [٩٦] . ومع هذا الضعف فان تجارة مدينة فورات لم تتوقف نهائيا اذ ذكر كوبل وهرتسفيلد ان الحرفين (ف ر) اللذين نقشا

على العديد من النقود الساسانية الفارسية خلال فترة حكم قباذ الاول (٤٨٨ م-٥٣١م) والى فترة حكم كسرى الثاني(٥٩٠ -٦٣٨م) هما اشارة الى معامل ضرب النقود في مدينة فورات [٩٧]

هذا النص يشير الى دار لسك النقود في مدينة فورات مما يزيد من اهميتها الاقتصادية في ذلك الزمان ، واستمرت هذه الدار بسك النقود حتى ظهور الاسلام حيث استعملته الدولة الاموية لضرب النقود خلال الاعوام ٧٠٠ -٧١٦ ميلادي [٩٨]

ويوجد نص تاريخي يعود لفترة الفتوحات الاسلامية يسلط الضوء على جانب اقتصادي اخر لمدينة فورات ، يقول النص ان اهالي مدينة فرات خرجوا بمساحيهم لمواجهة القائد عتبة بن غزوان سنة ٦٣٥ ميلادي[٩٩]

والمسحاة هي ألة تستخدم لحراثة الارض لاغراض زراعية وبالتالي فان اهل مدينة فورات مارسوا الزراعة فضلا عن التجارة . وللنص فائدة اخرى وهي ان اهالي هذه المدينة لم يصنعوا سيوفا للقتال وهذا يدل على ميولهم للسلام والاستقرار. وايضا يدل النص انها في هذه السنة كانت مأهولة بالسكان .

الاحوال السياسية

المعروف ان الاوضاع السياسية تنعكس على الاحوال الاقتصادية لكل مجتمع ، فقد استقلت مدينة فورات عن حكم السلوقيين بعد اندحار ملكهم انطيوخوس الثالث (٢٢٣ ق م- ١٨٧ ق.م) على ايدي الرومان . وان كان استقلالها بشكل مؤقت [١٠٠] ثم سيطرت الدولة الفرثية على مدينة سلوقيا عام ١٤١ق .م اعلن ملك ميسان هسباوسنس[١٠١] نفسه ملكا على الكرخة وفورات ثم اصبحت مدينة بابل خاضعة له سنة ١٢٧ق.م ، وبذلك تكونت دولة قوية في بلاد مابين النهرين ، وكتخليد لهذه الانتصارات ضرب هذا الملك عملة بأسمه بتاريخ سنة ١٢٤ ق.م[١٠٢]

لكن المدينة تعرضت لاحتلال فارسي سنة ٢٢٤ م ، وخلال حكم الفرس لها اصبحت مدينة فورات في القرن الخامس الميلادي العاصمة الاقليمية بدلا من الكرخة Charax بدليل ما ذكرته مصادر التاريخ الكنسي السرياني على ان مدينة فورات اصبحت المدينة الرئيسية في اقليم ميسان بين الاعوام ٤١٠ م -٦٠٥ م ثم دخلها المسلمون بقيادة عتبة بن عزوان سنة٦٣٥ م ولم يستطع سكان فورات مواجهة المسلمين فخضعت للدولة الاسلامية الناشئة [١٠٣]

وقد ذكر هانسمان ان مدينة فورات هجرت كليا خلال منتصف القرن التاسع الميلادي [١٠٤]

الديانة

من الطبيعي ان يتاثر اهل هذه المدينة بعقائد الحضارات السائدة كالعراقية واليونانية والفارسية ، ولقد عرفت مدينة فورات الديانة اليهودية منذ القرن الثالث قبل الميلاد فقد اشارت المصادر اليهودية الى استقرار جالية يهودية في مدينة فورات والتي اسموها(بيرات دي ميشان) [١٠٥]

ايضا كان لاسقف سلوقيا وهو جاثليق الكنيسة المسيحية في ايران خمسة مطرانيات تحت رئاسته وهي (جنديسابور) في خوزستان و(نصيبين) في شمال العراقو(برات ميشان) في فرات ميسان و(اربل) بكردستان العراق و(كرخا بيت سلوخ) في كركوك[١٠٦]

ويقول الصالحي كانت تنتشر في مدينة فورات اسقفية مسيحية [١٠٧]

ان قبول هذه المدينة لجميع الاديان يشير الى التعددية وقبول الاخر ، فاتبعت سياسة متوازنة وهذا يتناسب مع موقعها التجاري العالمي لما تمليه عليها اوضاعها الاقتصادية ، لان قبول الاخر يؤدي الى الانتعاش الاقتصادي والاستقرار السياسي .

الخاتمة

- توصلت الدراسة الى وجود اثار في ارض البصرة تعود لعصور ما قبل الميلاد عكس ما كان سائدا عند المؤرخين والاثاريين من ان ارض البصرة لا تحتفظ بالاثار لزعمهم برخاوة ارضها ، والدليل على ذلك اثار تل خيابر في ناحية النشوة التي نقبت بها جامعة مانشستر البريطانية ولا زالت الى يومنا هذا مستمرة في التنقيب حيث اكتشفت البعثة مدينة كاملة تحت الارض .
- من المدن التي تعود لعصور ما قبل الميلاد هي مدينة الابلة التي ذكرها جغرافيو اليونان والرومان بأنها تقع على دجلة البصرة (شط العرب) على بعد اربعة فراسخ (٢٤) كم عن البصرة الاسلامية الواقعه بموضع الزبير الحالية ، مما يدل ان الابلة تقع في موضع منطقة العشار الحالية .
- اسهب الجغرافيون المسلمون في وصف جمال مدينة الابلة لكثرة بساتينها التي مدت على خيط واتصلت بساتينها كأنها بستان واحد ، ورصفت المجالس الحسنة والمناضر الانيقة والابنية الفاخرة والعروش العجيبة والاشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضة ، واعتبرها ابن عساكر من المدائن القديمة ولا يمكن تحديد زمن لبنائها فالمدائن القديمة حسب قوله (الكعبة ومصر ودمشق والابلة ونينوى وحران) .
- من المدن المهمة في موضع البصرة هي الكرخة او Charax وقد اسماها الاسكندر المقدوني في بداية الامر الاسكندرية ، ثم اعاد بناءها القائد اليوناني انطيوخوس فاسماها انطاكيا ، ثم تغير اسمها الى كرخة سباسينو نسبة الى حاكمها العربي هسباوسنس وتعني مدينة سباسينو المسورة ، والتي لازالت اثارها شاخصة في منطقة تل خيابر الاثرية .
- ادت مدينة الكرخة دورا اقتصاديا هائلا في التجارة العالمية حيث وجدت في ارضها مئات النقود من مناشيء مختلفة (نقود صينية ويونانية وتدمرية وبابلية ومن عيلام) مما يدل على كونها مدينة عالمية فضلا عن رواج التجارة فيها .
- من المدن القديمة التي تقع بالجانب الشرقي لشط العرب هي مدينة فورات حيث كانت ميناء مهم للتجارة البحرية في جنوب العراق ولها علاقات تجارية مع مدن بلاد الشام كتدمر والانباط

- امتلكت البصرة عوامل الديمومة والاستمرار بسبب موقعها الجغرافي المهم على رأس الخليج العربي ، وهذا الموقع ميزها عن مدن العراق بالانفتاح على العالم منذ وقت مبكر فغدت مركز التقاء لثقافات وحضارات متنوعة .

الهوامش

١- الربيعي فراس : البصرة - دراسة جيوتاريخية ، ص ٨٤٧.

٢- نقلا عن مرزوق ، سهيلة مرعي: التركيبة الاجتماعية لمنطقة البصرة قبل الإسلام ، موسوعة البصرة ، ص٣٢.

٣- البكر ، منذر : العرب والتجارة الدولية منذ أقدم العصور ، ص٥٦.

٤- عيلام : تقع في السهول الجنوبية والجنوبية الغربية لإيران وعاصمتها سوسة ، باقر طه : تاريخ إيران القديم ، ص٢٥ .

٥- ناجي ، عبدالجبار : دراسات في تاريخ المدن الإسلامية ، ص١٣ .

٦- الكاتب ، طارق : شط العرب ، ص١٤ .الشوش اصلها السوس وقد عربت الى الشوش ، وهي بلدة بخوزستان وبها قبر النبي دانيال عليه السلام . ياقوت : معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٧

٧- AutherUknwon : The Periplus .p40

٨- الربيعي ، داود : محافظة البصرة دراسة في الجغرافية القديمة ، ص١٣٠.

٩- رشيد ، قيس حسن : المواقع الأثرية في الأهواز ، ص ١٣٠.

١٠- علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج٧،ص٢٧٥.

١١- الهاشمي ، طه : خالد بن الوليد ،مجلة المجمع العلمي العراقي ، ص٥٧

١٢- حوراني: العرب والملاحة ،ص٤٦

١٣- The Periplus of the Erythraean Sea,pp.40,152

١٤- تاريخ الرسل والملوك ، ج١١، ص١٤

١٥- ياقوت الحموي: معجم البلدان ح١ ، ص٧٦.

١٦- ياقوت الحموي : مجم البلدان ج١،ص٧٧.

١٧- ياقوت الحموي : مجم البلدان ج١،ص٧٧

١٨- الزبيدي :تاج العروس،ج٤،ص١٦١٩.

١٩- البكري: معجم ماستعجم ،ج١،ص٩٨

٢٠- النهاية في غريب الحديث ، ج١،ص٢٠

٢١- علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج٧ ، ص٢٧٥

٢٢- حوراني : العرب والملاحة ، ص٣٤ ؛ هيرودتس ، زينفون ، بليني ، اريان : بلاد ما لابين النهرين في الكتابات اليونانية والرومانية ،ص ١٣٥ ؛ ينظر المرزوق : صلات البصرة التجارية قبل الاسلام ، المقدمة Basrahcity.net www.

٢٣- قدامة : نبذ من كتاب الخراج ، ص١٩٤

٢٤- التطيلي ، بنيامين : رحلة بنيامين ، ص١٥٠ .

٢٥- المسعودي : التنبيه والإشراف ، ص٣٨.

٢٦- سوسة ، احمد :ري سامراء ، ج٢ ،ص٢٦

٢٧- العزاوي: الابلة المدينة التاريخية ، ص١١؛الكعبي : زاد المسافر،ص١١٥؛فتيان : الكتابة والمذاكرة،ص٥٥٥؛الكاتب : شط العرب ،ص١١١

٢٨- الانساب ، ج٣،ص٥٤٤ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ،ص٤٠٩

٢٩- معجم البلدان ،ج١، ص٧٧.

٣٠- البكري :معجم ما استعجم ،ج١ ، ص٩٨ ؛ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ،ج١،ص٢٠

٣١- المصطفى ، حسين : تاسيس مدينة البصرة الحديثة ، موسوعة البصرة ، القسم التاريخي ،ص٣٢٣-٣٣٤

٣٢- صورة الارض ،ص٣١٢

٣٣- مسالك الممالك ،ص٨-٨٢

٣٤- الدوري ، عبدالعزيز :تاريخ العراق الاقتصادي ،ص١٣٦

٣٥- ابن حوقل : صورة الارض ، ص٢١٤

٣٦- تاريخ دمشق،ج١،ص١١

٣٧- ياقوت : معجم البلدان ،ج١،ص٧٧ ؛ البغدادي : مراصد الاطلاع ،ج١،ص١٨

٣٨- ابن سعد : الطبقات ،ج٧ ،ص٥ ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال ،ص١١٦؛الطبري : تاريخ ،ج٣،ص٥٩١

٣٩- بيفن : ارض النهرين ،ص٢٤

٤٠- علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج٢،ص٦٣٩

٤١- غنيمة : تجارة العراق ، ص١٥

٤٢- Unknoen: the periplus .p342

٤٣- حوراني : العرب والملاحة ، ص٩٦

٤٤- مروج الذهب ، ج١ ،ص١٠٣

٤٥- البلاذري : فتوح البلدان ،ج١،ص١٠٣؛ الطبري : تاريخ الرسل ، ج١، ص٥٨٣

٤٦- ابو نعيم : حلية الاولياء ،ج٤،ص٢١١

٤٧- قنبلة : هي جزيرة مدغشقر في الوقت الحاضر .حوراني : العرب والملاحة ،ص٢٣١

٤٨- الجاحظ : رسائله في فخر السودان على البيضان ،ج١، ص٢١١

٤٩- سفالة : هي موزمبيق حاليا . الدوري : تاريخ العراق الاقتصادي ،ص١٤٦

٥٠- البيروني : الجماهر في معرفة الجواهر ،ص٢٣٩

٥١- السامر : ثورة الزنج ،ص٢٤

٥٢- الشيخ نعمان : كتاب معدن الجوهر ،ص٢٢

٥٣- هرمز ، المطران حبيب : تاريخ المسيحية في جنوب العراق ، ص١٣٠ ١٤ .انظر الخريطة المرفقة لتحديد موقع الكرخة (Characene)في الملحق رقم -1-

٥٤- الصالحي : نشوء مملكة ميسان ، ص٦ .

٥٥- هيرودتس ، زينفون ، بليني ، اريان : بلاد ما لابين النهرين في الكتابات اليونانية والرومانية ،ص ١٣٨

٥٦- الهاشمي ، طه : خالد بن الوليد ، ص٧٥ .

٥٧- البكر : دولة ميسان ، ص٢٠ .

٥٨- بلاد مابين الهرين في الكتابات اليونانية والرومانية ، ص ١٣٨ ؛ الصالحي : نشوء دولة ميسان ، ص٧ .

٥٩- البكري : معجم ما استعجم ، مج ٧ ، ص٤٨٣ .

٦٠- نقلا عن الحسيني ، محمد باقر : نقود مملكة ميسان ، ص٢٩ .

٦١- Hansman ,Charax and Karkheh,p.25

٦٢- الهاشمي : النشاط التجاري ، ص٥٨ .

٦٣- البكر : العرب والتجارة الدولية ، ص٧٠ .

٦٤- العيلاميون : بلاد عيلام في السهول الجنوبية والجنوبية الشرقية لايران وعاصمتها القديمة (سوسه) ، باقر: تاريخ ايران ، ص٢٥ .

٦٥- دولة السلوقيين قامت في الشام والعراق وايران بعد وفاة الاسكندر ، البكر : العرب والتجارة ، ص٧٢ .

٦٦- الحسيني : نشوء مملكة ميسان ، ص٣١ .

٦٧-الصالحي : نشوء وتطور مملكة ميسان ، ص١٤ .

٦٨-البكر : دولة ميسان ء ص٢٥ .

٦٩-هيرودتس ، زينفون ، بليني ، اريان : بلاد ما لابين النهرين في الكتابات اليونانية والرومانية ،ص ١٧٥ ؛ البكر : الجذور التاريخية ، ص٢ ؛ الحسيني : نقود مملكة ميسان ، ص٣٢ .

٧٠-صراي : اليهود في الخليج العربي ، ص ٢٧ ؛ البكر : دولة ميسان ، ص٢٧ .

٧١-البكر : الجذور التاريخية ، ص.١٥

٧٢- الحجاج ، محسن : السياحة الاثرية في البصرة ،وقائع المؤتمر العلمي التاسع لمركز دراسات البصرة والخليج ،ص٣١٢

٧٣- Hansman:Charax and the Karkheh,p25

٧٤- هيرودتس ، زينفون ، اريان : بلاد مابين النهرين ، ص١٣٩

٧٥-stiel.DieAraber, p.34Altheim ,

٧٦- الحسيني : نقود مملكة ميسان ، ص٢٣

٧٧- Hansman: Carax and the Karkheh,p25 ؛البكر: الجذور التاريخية ص ٢٠

٧٨- عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن قيس غيلان ، استعمله عمر بن الخطاب على البصرة فهو الذي اختطها ، مات سنة ١٧ هـ . ابن سعد : الطبقات ، ج٣ ، ص٩٨

٧٩ – المذار : تقع في ميسان بين واسط والبصرة بينها وبين البصرة اربعة ايام ، وبها مشهد عامر جليل وهو قبر عبدالله بن علي بن علي طالب . ياقوت : معجم البلدان ، ج٥ ، ص٨٨ ونعتقد ان المذار في منطقة قلعة صالح الحالية

٨٠- البلاذري : فتوح البلدان ، ج٢ ، ص٤٢٠

٨١- ياقوت : معجم البلدان ، ج١، ص٥١٦

٨٢- كرستنسن : ايران في عهد الساسانيين ، ص٨٣

٨٣- ياقوت : معجم البلدان ، ج١، ص٥١٦

٨٤- هيرودتس ، زينفون ، بليني ، اريان :بلاد مابين النهرين ، ص١٣٩

٨٥- المسعودي : التنبيه والاشراف ، ص٣٥

٨٦- فيلكا : جزيرة كويتية تقع في الركن الشمالي الغربي من الخليج على بعد (٢٠) كم من سواحل الكويت Wikipedia .org /wiki فيلكا

٨٧- سلوقية : نسبة الى سلوقس نيكاتور خليفة الاسكندر . قامت دولة السلوقيين في الشام والعراق وايران بعد وفاة الاسكندر الاكبر . البكر : العرب والتجارة الدولية ،ص٧٢

٨٨- : Die Araber,p72 Altheim

٨٩- البكر : الجذور التاريخية ،ص٢١

٩٠ – الانباط : نشات دولة الانباط في المنطقة الممتدة فيها الاردن . ظهر الانباط على مسرح التاريخ نحو ٥٠٠ قبل الميلاد وكان عصر دولة الانباط الذهبي في عهد ملكها الحارث الرابع ٤٠ قبل الميلاد ، وسقطت هذه الدولة على يد الرومان سنة ١٠٦ ميلادي . البكر : دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص٢٦٥

٩١- تدمر : نشات تدمر في بادية الشام قبل اكثر من الف سنة قبل الميلاد ، الا انها برزت كمدينة هامة في سوريا في القرن الرابع قبل الميلاد . الملاح : الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص١٦٩

٩٢- نقلا عن الصالحي : نشوء وتطور مملكة ميسان،ص١٢

٩٣- الحسيني : نقود مملكة ميسان ،ص٧٣

٩٤- Inventaire :p25Cantineau؛الصالحي : نشوء وتطور مملكة ميسان ،ص١٤

٩٥- كرستنسن : ايران في عهد الساسانيين ، ص١١٦

٩٦- البكر : الجذور التاريخية ،ص١٠٥

٩٧-p26Hansman: Carax and the Karkheh,

٩٨- الصالحي : نشوء وتطور مملكة ميسان ، ص١٧

٩٩- ياقوت : معجم البلدوان، ج٤ ، ص٢٤٢

١٠٠- الحسيني : نقود مملكة ميسان ، ص٢٠

١٠١- هسباوسنس : هو اشهر حاكم في مملكة ميسان ، حكم الفترة (١٢٩ -١٠٩ قبل الميلاد ، ظهر اول نقد باسمه عام ١٢٤ قبل الميلاد . وقد طبعت صورته على احد وجهي النقد وطبعت صورة هرقل على الوجه الاخر .الحسيني : نقود مملكة ميسان ، ص٣١

١٠٢- البكر : الجذور التاريخية ، ص١٢

١٠٣- ياقوت : معجم البلدان ، ج٤، ٢٤٢

١٠٤- p26Hansman: Carax and the Karkheh,

١٠٥- صراي : اليهود والخليج العربي ، ص١٦

١٠٦- كرستنسن : ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٥٧

١٠٧- الصالحي : نشوء وتطور مملكة ميسان ، ص١٦

ملحق رقم (١) موقع المدن الثلاث الابلة Apologos والكرخة Charaxوفورات Forat

المصدر : الموقع الالكتروني Charax Spasino-bing image

المصادر و المراجع

أولاً :- المصادر العربية الاسلامية

ابن الاثير، مجد الدين ابي السعادات الجزري (ت٦٠٦هـ)

١- النهاية في غريب الحديث ، خرج احاديثة ابو عبد الرحمة صلاح دار الكتب ،ط١(بيروت /١٩٩٧)

الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤١هـ)

٢- مسالك الممالك ، طبعة ابريل ،١٩٢٧

البكري ، عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٧هـ)

٣- معجم مااستعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب (بيروت /١٤٠٣هـ)

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)

٤- فتوح البلدان ، مطبعة البيان (القاهرة / ١٣٧٠هـ)

البيروني ، محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ)

٥- الجماهر في معرفة الجواهر (حيدر اباد/١٣٥٥هـ)

التطيلي ، بنيامين بن يونه (ت ٥٦٩هـ)

٦- رحلة بنيامين ، ترجمة عزرا حداد (بغداد / ١٩٤٥)

الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)

٧- رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة/١٩٦٤)

ابو حنيفة ، احمد بن داود الدينوري ، (ت ٢٨٢هـ)

٨- الأخبار الطوال ، تحقيق عبدالمنعم داود ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٠ .

ابن حوقل ، ابو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت بعد ٣٦٧هـ)

٩- صورة الارض منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت

الزبيدي، ابو الفيض محب الدين الحسيني(ت١٢٠٥هـ)

١٠- تاج العروس ، مكتبة الحياه ،بيروت

ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)

١١ - الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د.ت

السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ)

١٢ - الانساب ، تقديم عبد الله البارودي ، طبع دار الجنان،ط١(بيروت/١٩٨٨)

الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

١٣ - تاريخ الرسل والملوك ، مطبعة الاستقامة (القاهرة / ١٩٣٩) ومطبعة دار الكتب العلمية (بيروت /١٤٠٧هـ)

ابن عبد الحق ،صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ)

١٤ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي البجاوي ، ط١ ، ١٩٥٤

ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)-

١٥ -تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق صلاح الدين المنجد(دمشق/١٩٥١)

قدامه ، ابن جعفر البغدادي (ت٣٢٠هـ)

١٦ - نبذ من كتاب الخراج وصنعه الكتابة (البدن/١٨٨٩)

المسعودي ، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)

١٧ -التنبيه والإشراف (بيروت / ١٩٦٥)

ياقوت ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ،

١٨- معجم البلدان ، دار احياء التراث (بيروت/١٩٧٩).

ثانياً : المراجع الحديثة

باقر، طه

١- تاريخ إيران القديم (بغداد / ١٩٨٨)

البكر ، منذر

٢- دراسات في تاريخ العرب قبر الاسلام ، دار الكتب للطباعة (جامعة البصرة / ١٩٩٣)

حوراني ، جورج

٣- العرب والملاحة في المحيط الهندي ، ترجمة يعقوب بكر (القاهرة /١٩٥٨)

الدوري ، عبدالعزيز

٤- تاريخ العراق الاقتصادي (بيروت / ١٩٧٤)

السامر، فيصل :

٥- ثورة الزنج (بيروت/١٩٧١)

ابن العراق ، الشيخ نعمان بن محمد

٦- كتاب معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر، تحقيق محمد عبد الله (اسلام اباد/١٩٧٣)

علي جواد

٧- المفصل في تاريخ العرب (بيروت /١٩٦٩)

غنيمة ، يوسف زرق الله

٨- تجارة العراق قديما وحديث (بغداد١٩٢٢)

الكاتب ، محمد

٩- شط العرب والتاريخ ، ط١ (البصرة /١٩٧١)

كرستنسن ، ارثر

١٠- ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب ، دارالنهضة ، بيروت

المصطفى ، حسين

١١- تكوين البصرة الحديثة ، مركز تراث البصرة ، ط١ (البصرة /٢٠١٦)

الملاح ، هاشم :

١٢- الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الكتب للطباعة (الموصل / ١٩٩٤)

ناجي عبدالجبار

١٣- دراسات في تاريخ المدن الإسلامية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦.

هرمز ، حبيب

١٤- تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين (البصرة / ٢٠١٥)

هيرودتس ، زينفون ، بليني ، اريان :

١٥- بلاد ما بين النهرين في الكتبات اليونانية والرومانية ، ترجمة افرام منصور وفؤاد جميل ، ط١ (بيروت / ٢٠١٥)

ثالثاً :- الدوريات

البكر ، منذر

١- الجذور التاريخية لعروبة الاهواز (جامعة البصرة/١٩٨١)

٢- دولة ميسان ، مجلة المورد ، مج١٥ ، ع ٣ (العراق /١٩٨٠)

٣- العرب والتجارة الدولية منذ أقدم العصور ، مجلة المربد ، العدد ٤ ، السنة الثالثة (البصرة /١٩٧٠)

الحجاج ، محسن مشكل

٤- السياحة الاثرية في البصرة ، وقائع المؤتمر العلمي التاسع ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، كانون اول ، ٢٠١٩

الحسيني ، محمد باقر

٥- نقود مملكة ميسان ، مجلة المورد ، مج١٥ ، العدد٣ (العراق /١٩٨٦)

الربيعي فراس

٦- البصرة - دراسة جيوتاريخية ، مجلة الآداب ، مج٢ ، عدد ٦٣ (جامعة البصرة /٢٠١٣)

رشيد ، قيس حسن

٧- المواقع الأثرية في الأهواز ، مجلة الآداب السومرية ، عدد ٤ (جامعة ذي قار /٢٠٠٩)

الصالحي ، واثق

٨- نشوء وتطور مملكة ميسان ، مجلة المورد ، مج١٥ ، عدد٣ (العراق /١٩٨٦)

صراي ، احمد محمد

٩- اليهود والخليج العربي ، مجلة حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية ، حولية ٢١ (جامعة الكويت/٢٠٠١)

مرزوق ، سهيلة مرعي

١٠- التركيبة الاجتماعية والفكرية لمنطقة البصرة قبل الاسلام ، موسوعة البصرة ، القسم التاريخي ، العدد الاول ٢٠١٢

١١- صلات البصرة التجارية قبل الاسلام ، www.Basrah.net

المصطفى، حسين علي عبيد

١٢- تاسيس مدينة البصرة الحديثة، موسوعة البصرة،القسم التاريخي،٢٠١٢

الهاشمي ، طه

١٣- خالد بن الوليد في العراق ، مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد٣، ج١ (العراق/١٩٥٤)

١٤- النشاط التجاري القديم في الخليج العربي ، مجلة المؤرخ العربي ، ع١٢ (بغداد/ ١٩٨٦)

المصادر باللغة الإنكليزية

15- Altheim ,stiel : Araber in der ,alten welt.v0l.

16- Hansman : Carax and the Karkheh Iranca,Antiaus,vol.v11-1967

17- Unknown Author :The periplus of the Erythraean sea ,translated and edited G.W.B.Huntingford ,London,1980.